ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effectiveness of a Proposed Program Based on Blended Learning in Developing Arabic Speaking Skills for Non-Native speakers

Dr. Ahmed Mohamed Hasan Al-Noeimy

Faculty of the Great Imam (God's Mercy be upon him), University Kirkuk

* *Corresponding author: E-mail* : **ahmadalnueaymii@gmail.com**
07731332100

***Keywords*:**
Blended Learning –Speaking Skills – Non-Arabic Speakers.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 17 Apr. 2022
Accepted 15 May 2022
Available online 14 Dec 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research aims to develop Arabic speaking skills for non- native speakers, through a program based on blended learning. To achieve the research goals, the researcher preformed the following actions:

- A theoretical study of previous literature studies and researches related to subject of the recent research.
- Designing a list of appropriate speaking skills for students of Arabic speaking to non- native

speakers.

- Designing a card to note speaking skills for non- native speakers of Arabic
- Designing a program based on blended learning to develop speaking skills for non- native speakers of Arabic.
- Preparing a guide for the teacher to teach the program.
- Selection of the research sample from one experimental group of thirty-two students of Kurdish nationalism.
- The application of the program based on blended learning to the students of the experimental group.
- Conducting the statistical treatment of the scores of the two applications, pre and post, of the speaking skills observation card in favor of the post application, and a number of results were reached, the most important of which are: The effectiveness of the proposed program based on blended learning in developing speaking skills in Arabic for non-native speakers.

The research finally presented a number of proposals and recommendations in the light of the findings.© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.12.1.2022.22

فعالية برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات التحدث باللغة العربية لغير الناطقين بها

م.د. أحمد محمد حسن النعيمي / كلية الإمام الأعظم الجامعة/ كركوك

الخلاصة:

يهدف هذا البحث إلى: تنمية مهارات التحدث باللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك من خلال إعداد برنامج قائم على التعلم المدمج.

ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بالإجراءات التالية:

- – دراسة نظرية لما جاء بالبحوث والدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
- – إعداد قائمة بمهارات التحدث المناسبة لدراسي اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
- – إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى دراسي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- – إعداد البرنامج القائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات التحدث لدى دراسي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- – إعداد دليل للمعلم لتدريس البرنامج القائم على التعلم المدمج للناطقين بغير اللغة العربية.
- – اختيار عينة البحث من مجموعة تجريبية واحدة بلغ عددها اثنين وثلاثين دارسا من القومية الكردية.
- – تطبيق البرنامج القائم على التعلم المدمج على طلاب المجموعة التجريبية.
- – إجراء المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لصالح التطبيق البعدي، وتم التوصل إلى عدد من النتائج من أهمها: فعالية البرنامج المقترح القائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات التحدث باللغة العربية للناطقين بغيرها.

– قدم البحث في النهاية عدداً من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: التعلم المدمج – مهارات التحدث – غير الناطقين بالعربية.

المقدمة:

وقد شهد مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة خاصة نشاطاً إيجابياً ملحوظاً مع تزايد الحاجة إلى تعليمها للراغبين في التعامل مع الأمة العربية لأغراض دينية، أو ثقافية اجتماعية، أو اقتصادية (عيسى، 2004، 4).

ويتمثل الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في اكتساب الدارس المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وتزويده بالمهارات لمناسبة التي تمكنه من الاتصال المثمر بمتحدثي اللغة المستهدف تعلمها، أو بالثقافة التي نشأت فيها هذه اللغة (طعيمه، ومناع، 2001، 34).

ويعدُ التحدث من أهم المهارات اللغوية اذ تتوقف بقية المهارات عليه، ويساهم في انتاج اللغة وتعليمها، وباعتباره الوجه لأخر لعملية الاتصال فهو من أكثر المهارات اللغوية شيوعاً في مواقف الحياة اليومية، فاغلب المهارات الحياتية التي تواجه الفرد تتطلب استخدام مهارات التحدث والحوار للتواصل مع الاخرين؛" فالتواصل الشفهي عبارة عن تبادل الآراء والأفكار بين شخصين أو أكثر باستخدام اللغة

المنطوقة، فهو نشاط لغوي يتكون من مجموعة من العناصر كل منها يؤثر في الآخر ويتأثر به، وهي المتحدث، والمستمع، والرسالة، واللغة المستخدمة"(اللبودي، 2000، 80).

ومما يؤكد ذلك عدم قدرة الدارس الأجنبي للغة العربية بعد دراسة طويلة على الاسترسال في حديثه باللغة العربية لمدة خمس دقائق دون أخطاء أو اضطراب وتوقف، لإنجاز غرض أو لقضاء حاجة من حاجاته، ليجد نفسه في النهاية غير قادر على الفهم التام للمتحدثين الأصليين للغة والتفاعل معهم (البيومي، 2011، 4).

أوصت العديد من الدراسات والبحوث بضرورة ارتباط برامج تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها بمواقف ومهارات حياتية وضرورات حقيقة تنبع من حاجات الدارسين وأهدافهم بما يساعد على تحقيق أغراضهم وتلبية حاجاتهم من تعلم اللغة العربية (أبو الروس، 2001؛ قطب، 2006؛ حسين، 2008؛ طعيمه وآخرون، 2010؛ العمري، 2011).

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه رفرز من أن المتعلم يصبح أكثر انخراطاً في تعلم اللغة عندما تقدم له البرامج المبنية على اهتماماته وأغراضه وحاجاته، كما أن ذلك يجعل عملية تعليم اللغة ذات معنى، كما تخلق لدى المتعلم الرغبة في السيطرة عليها(طعيمه، والناقة، 2006، 111).

لذا فتطوير برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ينبغي أن يكون في ضوء التعلم المدمج ومتطلبات التواصل الحياتية التي تواجه هؤلاء الدارسين، فهم بحاجة إلى مجموعة من المهارات اللازمة للتعامل مع الواقع العربي خلال دراستهم اللغة العربية (الحديبي، 2008، 4).

ومن ثم ينبغي أن يكون التعلم المدمج محوراً تدور حوله برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ ليشعر المتعلم أنها قادرة على تمكينه من التواصل مع العرب والتكيف مع الواقع اللغوي والثقافي الذي يعيشونه في مسارات الحياة اليومية (اللقاني، ومحمد، 2001، 221).

فبرنامج التعليم المدمج الذي اعتمد على المواقف الحياتية الأساسية كمادة له، وهذه المواقف هي الأحداث التي يتوقع أن يمر الفرد في حياته اليومية في المنزل، والطريق، والعمل، والدراسة، والسوق، ومنازل الأصدقاء...الخ مستخدماً اللغة كأداة للاتصال والتفاهم، وتلك المواقف لا تتطلب مجرد أداءً لغوياً بأية طريقة، أو حتى مجرد إجادة لعناصر اللغة، وإنما تتطلب أداء معيناً لتحقيق وظائف تواصلية معينة في مواقف اجتماعية محددة، إذ ينبغي أن يتوافر لدى الفرد حدس لغوي يميز به بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي، فيعرف ما ينبغي أن يقال في هذا الموقف؟ وماذا ينبغي في غيره؟ (طعيمه، 2004، 176).

وعلى سبيل المثال" بارك الله لكما، وبارك عليكما وجمع بينكما في خير" إذا قالها الفرد مع مراعاة الضبط النحوي، وسلامة التركيب، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة يكون قد امتلك المهارات اللغوية، ما إذا قالها في موقف لا يتناسب مع معناها–في موقف حزن مثلا– فإنه بذلك لا يمتلك مهارة التواصل

اللغوي، حيث انتفى بذلك مطابقة الكلام لمقتضى الحال، فهو لم يتخير جملة مناسبة للموقف التواصلي على الرغم من صحة الجملة لغوياً(الحديبي، 2008، 57).

وتتأكد أهمية التعلم المدمج كونها تتيح للدارس المتعلم أموراً كثيرة وثيقة الصلة بالتواصل الحضاري بين مختلف الثقافات وبحياته اليومية الواقعية، وتزيد قدرته على الكلام وتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين، وعلى التعبير عن اراءه ومشاعره واحاسيسه، وتقليل القلق والتوتر، مما يكون له أكبر الأثر في إشباع حاجاته النفسية والثقافية والاجتماعية، وتمكينهم على تحسين أنفسهم وخبراتهم وتنميتها بشكل ذاتي وملحوظ.

✓ **الإحساس بالمشكلة:** نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من الخبرة الشخصية للباحث، حيث يعمل تدريسي في كلية الإمام الأعظم الجامعة /كركوك، وقد لاحظ الباحث خلال عمله تدني مستوى الدراسين(الأكراد) خصوصاً من إقليم كردستان في مهارات التحدث رغم أهميتهم في تحقيق التواصل الشفهي الفعال بين الناطقين بغير العربية والناطقين بها، إضافة إلى موقع محافظة كركوك المجاور للإقليم وبحكم تواصل الاخوة الاكراد مع العرب في المحافظة لغرض التجارة او الدراسة او الزيارات، كله هذا دفع الباحث الإحساس بهذه المشكلة.

وهذا ما اكدتُ العديد من الدراسات السابقة أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ينبغي أن يبنى في ضوء دوافع الدارسين وحاجاتهم، من خلال مواقف حياتية يومية واقعية يمرون بها(قطب 2006؛ العمري؛ 2011؛ عثمان؛ 2012؛ عبد اللاه؛2015)؛ فقد أوصت دراسة حسين (2008)بضرورة استثمار المواقف الطبيعية والمناسبات والأحداث الجارية لتدريب الدارسين الأجانب على مهارات التعبير الشفهي، وربط هذه المواقف الطبيعية بحاجات الدارسين واهتماماتهم؛ ليستخدموها استخداماً وظيفياً في اللغة العربية؛ ومن ثم إشباع حاجاتهم النفسية، والاجتماعية، وتلبية رغباتهم من تعلم اللغة.

✓ **تحديد المشكلة:** ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

- كيف يمكن تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها باستخدام برنامج مقترح القائم على التعلم المدمج. يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مهارات التحدث المناسبة لدراسي اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
- ما هي المهارات الحياتية الأساسية التي يتوقع أن يمر بها دراسو اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
- ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث لدى دراسي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

✓ **أهمية البحث:** ولهذا البحث أهمية نذكر منها:

- الإفادة من البرنامج المقترح في بناء المناهج في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- تزويد المعلم ببعض الأنشطة والوسائل التعليمية التعلمية، وأساليب التقويم الفعالة داخل صفوف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- فتح المجال للباحثين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لتصميم برامج في مجالات أخرى.

✓ **مصطلحات البحث:**

التعلم المدمج: وهو عبارة عن مدخل تعليمي تعلمي في مجال تعليم اللغات يظهر فيه المزج بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي، وذلك عن طريق توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوبي التعلم وجهاً لوجه والتعلم عن بعد؛ لإحداث التفاعل والتعلم بين المعلم أو المرشد مع المتعلمين وجهاً لوجه خلال تلك المستحدثات، والتي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية ذات جودة محددة، وذلك مع توافر مصادر التعلم المرتبطة بالمحتوى وأنشطة تعليمية تعلمية فعالة.

مهارات التحدث: وهي المهارة التي تؤدي إلى الإنتاج اللغوي الشفوي (المحادثة)، التي يؤديها الدارس الناطق بغير اللغة العربية، معبراً عما بنفسه وعقله من أفكار ومشاعر واحاسيس واحتياجات ومعلومات وخبرات وغير ذلك، بشكل يتسم بالقدر المناسب من الدقة والصحة والطلاقة والتفاعل، بحيث يلقى فهماً وقبولاً لدى المستمع.

الإطار النظري

تناول في الإطار النظري لهذا البحث عن ثلاث محاور:

المحور الأول: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أهميته: لقد ازدادت أهمية تعلم اللغات الأجنبية في الآونة الأخيرة نظراً للتغيرات المتلاحقة التي يعيشها المجتمع الدولي والانفجار المعرفي التكنلوجي؛ إذ أصبح العالم قرية صغيرة، وأصبح الاتصال بين جميع الشعوب أمراً ميسوراً ومحتوماً في ذات الوقت، كما أنه لا يمكن فهم ثقافة وحضارة أمة ما حق الفهم دون امتلاك المعرفة الدقيقة بلغتها.

فخلال التواصل اللغوي يستطيع الإنسان أن يشارك جاره خبراته وأفكاره، وضعف الاتصال أو تخلفه يقف وراء معظم المشكلات التي يعاني منها العالم؛ فعدم فهم ما يدور في عقل الجار، وغياب الأساس المشترك للفهم هو السبب في الصراع معه بدلا من الفهم المتبادل (يونس، والشيخ، 2003، 7).

وقد بين حميدة (2004، 42) إلى أن تعلم اللغات الأجنبية يزود الفرد بمجموعة من المهارات اللازمة للاتصال الدولي، فهي تمكنه من التحدث باللغة الأجنبية عند الاتصال بذوي الثقافات الأخرى، سواء أكان من أجل العمل، أم الاستمتاع أم السياحة، ومن هذه المهارات أيضا القدرة على قراءة اللغة الأجنبية بسهولة، وذلك للاطلاع على أفكار الآخرين، والاستفادة منها.

ومما سبق تتضح أهمية تعليم اللغات المختلفة فهي تنمي قدرة متعلميها على التواصل الفعال مع أهل اللغة المستهدفة، وإدراك الاختلاف الثقافي والاجتماعي بين دول العالم، وكذلك القدرة على فهم الأحدث الجاري والتفاعل معها، وحل المشكلات.

وتعد اللغة العربية – بصفة خاصة–من اللغات العالمية ذات التاريخ، فقد كانت إحدى لغتين في العالم بأسره، تكتب بها الفلسفة والعلوم، وفي السنوات القليلة الأخيرة أخذت العربية تتبوأ مكانتها من جديد بوصفها لغة عالمية معترف بها من الهيئات والمؤسسات العالمية ومن قبل الجامعات والمدارس المختلفة

في أنحاء أوربا وأمريكا، بل وفي أنحاء العالم أجمع، فمنذ سنوات واللغة العربية تدرس بوصفها لغة أجنبية في كثير من المدارس الثانوية في فرنسا وأمريكان كما أخذت كثير من العواصم الغربية تصدر صحفاً باللغة العربية(خاطر، ورسلان، 2000، 334).

المحور الثاني: مهارات التحدث لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها: التحدث أحد مهارات اللغة الأساسية، ومن أكثرها شيوعاً في مواقف التواصل الحياتية اليومية؛ حيث يستخدمه الفرد في التعبير عن المطالب والرغبات والاشياء، وحكاية الخبرات، والاشتراك في المحادثات والمناقشات التي تجدها في كل مكان، وابداء الآراء والتعليقات، والمشاركة في حل المشكلات التي تواجهنا، ويكون ذلك بعبارات لغوية صحيحة ومناسبة لمقتضى الحال الذي تستخدم فيه.

ويعد التعبير الشفهي (التحدث) أكثر مجالات المعرفة الأساسية استخداماً وشيوعاً في التربية، والقدرة على استخدام الكلمة المنطوقة ليست شيئاً مركزياً لعملية نمو الفرد فقط، وإنما هي شيء أساسي لتطوير المجتمع أيضاً(Packlend,1995,185).

كما يعد التحدث الطرف الثاني في عملية الاتصال الشفوي، فإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن التحدث وسيلة للأفهام، والفهم والإفهام طرفاً في عملية الاتصال، وتدريس التحدث في شكل حوارات منفصلة عن محيطها الذي نشأت فيه من شأنه الفصل بين الشكل والمعنى في عملية الاتصال (طعيمه، 2004، 185).

وعجز المتعلم عن التعبير شفوياً عما يشعر به، قد يحد من فرص تعلمه وتقدمه الدراسي؛ مما قد يؤدي إلى إخفاق الدارس في مواجهة ما تطلبه مواقف الحياة المختلفة التي يتعرض لها، وما قد يترتب عليه من اهتزاز لشخصية المتعلم وفقدانه لثقته بنفسه (بشير، والوائلي، 2008، 239).

وفي ضوء ما سبق تتبين أهمية مهارات التحدث لارتباطها الوثيق بحياة الدارس وواقعه، ومساعدته على التكيف في المحيط الاجتماعي الذي يعيش به ويتفاعل معه، حيث تمكنه من تبادل الآراء والأفكار والمعلومات مع الآخرين والتعبير عن مشاعره واحاسيسه واتجاهاته، ومواجهة مواقف التواصل اليومي الحياتي بسهولة وإيجابية تامة؛ لذا نجد من الأهداف الرئيسة في برامج تعليم اللغة تنمية مهارات التواصل خلال التحدث.

ومن الدراسات التي تناولت التحدث دراسة ثابت (2011) القائمة على تعرف أثر استراتيجية قائمة على المحاكاة الكلية في تنمية بعض مهارات الاتصالية بصفة عامة، وبعض مهارات التعبير الشفهي بصفة خاصة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في اللغة الفرنسية كلغة ثانية.

ولذلك فإن للتحدث أهمية كبير ليس فقط للناطقين بالعربية وإنما لغير الناطقين بها على حد السوء، وتتمثل فيما يلي:

- وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وآرائه، وأفكاره، فيكسب الدارسين مهارات الحوار والمناظرة وآداب المناقشة.

- ضرورة لقضاء المصالح بين الناس والنجاح في مجالات الحياة والمواقف الحياتية التي يحتاج فيها إليه مثل البيع، الشراء، الاجتماعات، المناسبات.
- وسيلة أساسية لاتصال الافراد والمجتمعات، ومع تقدم وسائل الاتصال زادت أهميته وكثرت حالات استخدامه، فزاد معجم الدارسين اللغوي من حيث الالفاظ والتراكيب.
- يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وعلى تحقيق الألفة والأمن،
- يعود الفرد على المواجهة والموافق القيادية والخطابية، ويغرس فيه الجرأة ويثبت داخلة الثقة بالنفس، فيستطيع الدارس خلاله أن يناقش ويفهم.
- يتيح فرص التدريب على المناقشة وإبداء الرأي، وإقناع الآخرين، وتقريب وجهات النظر المختلفة.
- وسيلة من وسائل الدراسة، ومؤشر صادق للحكم على المتحدث ومعرفة مستواه الثقافي.

(فضل الله، 2003، 50؛ فتح الباب، 2013، 17)

❖ **أهداف تعليم التحدث للناطقين بغير اللغة العربية:** وهي كثيرة ومتشعبة، نذكر منها:

- تعويد المتعلم إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
- تشجيع المتعلم على التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف. مع دفعه إلى التخيل والابتكار.
- التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب المتعلم وهو صغير كالخجل، أو الجلجة في الكلام، أو الانطواء.
- إكساب المتعلم القدرة على مجالسة الناس ومجاملتهم بالحديث.
- إكساب المتعلم القدرة على التعليق على الأخبار والأحداث.
- التغلب على بعض أمراض النطق كالفأفأة، والثأثأة، والهمهمة. (حميده، 2007، 68)

ومن أهداف تعليم التحدث لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها:

- تنمية الثروة اللغوية لدى الدارسين.
- تمكين الدارسين من توظيف معرفتهم باللغة؛ مما يدعم ثقتهم بأنفسهم.
- تنمية قدرة الدارسين على الابتكار، والتصرف في المواقف، واختيار الردود المناسبة للمواقف.
- معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث، وتشجيع الدارس على أن يتحدث بلغة غير لغته الأم أمام زملائه، إن أخطأ تقبلوا الخطأ، وإن أجاد شجعوه (الزيني، شعبان، 2009، 7).

وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة (حافظ، 2005؛ أبو صواوين، 2006؛ حسين، 2008؛ البيومي، 2009) يرى الباحث أن من أهداف تعليم التحدث للناطقين بغير العربية التي اتفقت أهميتها هذه الدراسات والتي تناسب البحث الحالي ما يأتي:

- تمكين الأفراد من التعبير عن نفوسهم ومشاعرهم، أو عما يشاهدونه بعبارات سليمة واضحة.
- تعويد الأفراد على التفكير المنطقي، والتعود على السرعة في التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة.

- تنمية القدرة على مواجهة الآخرين، والثقة بالنفس، والإعداد للمواقف الحيوية التي تطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال، والطلاقة في التعبير، وتنمية القدرة على الاستقلال في الرأي.
- اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة، باعتبار أن الكلام يتضمن كثيراً منها: كالسؤال والجواب، والمباحثات والمناظرات، إلقاء التعليمات، والتوجيهات، وإدارة الحوار والمناقشات،وحكاية الخبرات، والتعليق على الأخبار وإتقان الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها وتنسيقها.

❖ **مجالات التحدث للناطقين بغير العربية:** تتعدد مجالات الحياة التي يمارس الإنسان فيها التحدث، كالمحادثات التي تجري في أثناء الزيارت، والتعرف بالآخرين، والمناقشات التي تجري عند الخلاف في مسألة ما، أو عند وضع خطة للقيام بعمل ما، وإلقاء التعليمات، وعرض التقارير، والاتصال بالأخرين ومجاملتهم، فالإنسان يتحدث مع الأصدقاء، ويبيع، ويشتري، ويشترك في الاجتماعات، ويتحدث مع أفراد الأسرة على موائد الطعام، ويسأل عن الأحداث، والأزمنة، والأمكنة، ويعلق عليها. ومن اهم هذه المجالات ما يأتي:

(أن يطلب الدارس شيئاً ما – أن يقضي حوائجه اليومية، ويؤدي ما يطلب منه من أعمال– إلقاء الكلمات في المناسبات الاجتماعية – تقديم التقارير الشفهية عن عمل أو نشاط معين مثل:الرحلات، واللقاءات، وقراءة الكتب – المقابلات الشخصية مع شخصيات بهدف اختيار الشخص المناسب لوظيفة ما – حكاية أو إعادة سرد الأحداث أو القصص – ممارسة الحوار بصور وأشكال مختلفة، ومنها المحادثة الحرة والمواجهة، والمناقشات، والمناظرات(الزيني، وشعبان، 2009، 6).

كما يمكن تقديم مجالات التحدث على شكل خريطة توضيحية، تتكون من الخطوط الآتية للإنتاج اللغوي وهي:

1. مجال وظيفي ويشمل: المحادثة، والمناقشة، والحوار، والمناظرة، والندوة، وإدارة الجلسات والاجتماعات، والمسرحة، وإلقاء الكلمات والأحاديث.
2. مجال إبداعي ويشمل: تعبيراً عن المشاعر والأحاسيس الذاتية، والطرفية والتعليق، والخطبة، والاستطراد، وحكاية القصص والنوادر.
3. مجال تواصلي ويشمل: التنغيم، والنبر، والوقف، والإيماءة، والإشارة، والالتفات.
4. مجال حقوق الإنسان ويشمل: حقوق الطفل والمرأة، والحرية، والديمقراطية.
5. مجال المواطنة ويشمل: المساواة، والحقوق، والواجبات، وقبول الآخر، واحترام ثقافات الشعوب.
6. مجالات الأسرة ويشمل: الملكية، والتشغيل، والتنظيم، والتعليم، والصحة، والمشكلات، والحلول.
7. مجال المهارات ويشمل: التفكير، والبحث العلمي، التعلم الذاتي، حل المشكلات، ومهارات الحياة، ومهارات العمل، والتكنولوجيا(شحاته، والسمان،2012، 68– 68).

❖ **مهارات التحدث للناطقين بغير العربية:** وقد تم التوصل العديد مهارات التحدث وفقاً لدراسات والبحوث السابقة وهي الآتية:

- المستوى التعليمي: فكل مستوى تعليمي له مهاراته الخاصة التي تختلف من مستوى إلى آخر.
- العمر الزمني: فمهارات الصغار في التحدث تختلف عن مهارات الشباب والشيوخ، ولكل عمر زمني مهاراته التي تزداد بازدياد الثقافة والقراءة.
- جنس المتحدث: فمهارات الذكر في التحدث تختلف عن مهارات الأنثى.
- الخبرات الثقافية: أي الرصيد اللغوي، ويتوقف ذلك على مدى قرب المتحدث من الموضوع وخلفيته عنه أو بعده عن مجال تخصص المتحدث، أو دافعيته للتحدث إلى غير ذلك من عوامل أخرى (عليان، 2000، 77). كما يمكن ان تصنف مهارات التحدث إلى:

- مهارات مرتبطة بالأفكار: تحتوي كل فقرة عناصر تشكل من عدد الأفكار، تعمل على إعطاء تصور عام للفكرة، وتتضمن هذه المكونات عدداً من المهارات الفرعية مثل (اختيار الأفكار الملائمة- ترابط الأفكار وتسلسلها- صحة الأفكار وإبرازها للموضوع).
- مهارات مرتبطة بالكلمات: تعد الكلمة العنصر الأساسي في تكوين النص، فهي أصغر وحدة للفكرة وبها يعبر الناس عن المعاني، وتتضمن هذه المكونات المهارات الفرعية الآتية (اختيار الكلمات المناسبة- التنويع في استخدام الكلمات- عدم التكرار- انتقاء الكلمات العربية الفصيحة).
- مهارات مرتبطة بمستوى السياق: ويقصد بالسياق المعاني المتصلة قبل الكلمة وبعدها، ويندرج تحت هذه المكونات المهارات الفرعية الآتية (اختيالا التعبيرات اللغوية المناسبة للموقف- الملاءمة بين الكلمات والجمل- استخدام أدوات الربط المناسبة – ترابط العبارات وعدم تفككها- التشويق والتأثير في المستمعين- مراعاة الوقف والوصل بصورة ميسرة).
- مهارات مرتبطة بالمحتوى: المحتوى هو الوعاء اللغوي الذي يصب فيه المتكلم أو الكاتب ما يرغب به من مشاعر وآراء حول موضوع معين، وتتضمن هذه المكونات المهارات الفرعية الآتية (الدقة في التمهيد مع الإيجاز- وضوح الموضوع –تقديم الدلة والحجج والبراهين- استعمال الأمثلة للشرح والتفسير- الربط بين الأسباب والنتائج- التركيز على الموضوع الأساسي).
- مهارات مرتبطة بالقواعد النحوية: مراعاة المتحدث لسلامة اللغة من حيث الصحة اللغوية والصرفية، وينبثق عنها المهارات الفرعية الآتية (ضبط الكلمات المنطوقة ضبطاً صحيحاً- استخدام جمل مركبة تركيباً صحيحاً- انتقاء الأزمنة المناسبة لأحداث الموضوع.
- مهارات مرتبطة بالأصوات: الصوت هو آلة اللفظ، ولا تكون حركات اللسان لفظاً إلا بظهور الصوت، وتتضمن هذه المكونات المهارات الفرعية الآتية (إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة – نطق الكلمات والجمل نطقاً خالياً من التلعثم- استخدام التنغيم المناسب عند نطق الكلمات والجمل- القدرة على محاكاة الأصوات وتقليدها) (خصاونة، 2012، 186؛ المحمدي، 2013، 30-31).

وايضاً للتحدث مهارات عامة وخاصة يجب توافرها عند كل متحدث حسب المواقف والأحداث، نجملها فيما يأتي:

- **المهارات العامة:** (نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً واضحاً* التميز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة* مراعاة آداب الحديث*التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل*استخدام الألفاظ الدقيقة والمصطلحات المتخصصة* استخدام تراكيب لغوية صحيحة)
- **المهارات الخاصة:** (وصف الأشياء الخارجية* وصف الأحاسيس *الإجابة عن الأسئلة *عرض وشرح المعلومات والأفكار *تقديم عرض لموضوع). (مصطفى، 2002، 143- 144)

وقد حدد المتخصصون في هذا المجال أبرز مهارات التحدث (حافظ، 2005؛ أبو صواوين، 2006؛ حميدة، 2004؛ العمري، 2011؛ فتح الباب، 2013) وهي كما يأتي:

- القدرة على تحديد الأفكار التي يريد أن يتحدث عنها والدفاع عن الآراء بموضوعية.
- القدرة على عرض الأفكار في تسلسل منطقي مترابط.
- القدرة على النطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.
- التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
- استخدام عبارات الشكر والتحية والاعتذار واستخدام الشواهد والأدلة؛ لتأكيد صدق الحديث.
- تطويع نغمة أو نبرة الصوت حسب الموقف الذي يتحدث فيه.
- استخدام الإشارات والإيماءات والحركات، استخداماً معبراً عما يريد إيصاله للمستمعين.
- التعود على احترام الآخرين واستخدام تعبيرات مثل (من فضلك – مع احترامي لكلامك).
- التحلي بالحس الفكاهي.
- القدرة على مجاملة الغير في أثناء الحديث، واستخدام تعبيرات مثل (أحسنت- لا فض فوك- بارك الله فيك).
- التمييز بين الأصوات المتجاورة في المخارج وحسن الوقف.
- التفريق في الاستخدام بين المذكر والمؤنث.
- القدرة على عرض التقارير عن أعمال قام بها والتعليق على الأخبار والأحداث.
- التمييز عن الأماكن والأوقات التي ينبغي الكلام فيها، والتي لا ينبغي الكلام فيها.
- نطق الكلمات والجمل نطقاً خالياً من اللجلجة أو التهتهة.
- خلو الحديث من اللزمات الصوتية التي تنفر المستمع.
- انتقاء الكلمات الفصيحة والابتعاد عن العامية السوقية.
- اختبار التعبيرات اللغوية المناسبة للمواقف المختلفة مثل: التحية، والتهنئة، والشكر، والتعزية.
- ضبط الكلمات التي يتحدث بها ضبطاً صحيحاً.
- التعبير بتراكيب لغوية صحيحة معبرة عن مضمون الحديث.

- التحدث بشكل متصل ينبئ عن ثقة بالنفس دون توقف ينبئ عن عجز، مستخدماً الإشارات المصاحبة للصوت في توضيح المعنى.
- مراعاة الإيقاع من حيث السرعة والبطء، بحيث يمكن متابعة حديثه بسهولة.
- مراعاة عدم إسقاط حروف بعض الكلمات أو إقلابها نتيجة السرعة.

ومن الدراسات والبحوث التي تناولت تنمية مهارات التحدث باللغات الأخرى:

- دراسة مصطفى(1991) التي توصلت إلى فعالية وحدة مقترحة في تنمية القدرة التحادثية والطلاقة اللفظية لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة طنطا.
- بحث الزيني، وسالم(2013)الذي توصل فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التواصل الشفوي التعويضي لدى الدراسين في برامج تعليم اللغة العربية لأغراض طبية من الناطقين بغيرها.

❖ **تنمية مهارات التحدث لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها:** هناك العديد من استراتيجيات والوسائل الحديثة التي تساعد على إتقان الدارسين لمهارات التحدث وتنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، نذكر منها:

- لعب الأدوار: حيث يتم تمثيل المواقف الاجتماعية المختلفة باستخدام أسلوب تمثيل الأدوار، كأن يعلب المتعلم دور طبيب، أو المهندس، أو مزارع، أو مدرس، وغيره، ثم نجري معه مقابلة، ونسأله عن عمله ودوره في الحياة، أو يقدم لنا نفسه.
- استخدام القصة القصيرة: تستخدم القصص القصيرة لتنمية التحدث؛ حيث يستمع إليها الدارس، ثم يعيد روايتها بأسلوبه مستخدماً الكلمات، والجمل، والتراكيب التي اكتسبها خلال استماعه، أو من خبراته اللغوية السابقة.
- التعبير عن المواقف الحياتية: حيث يقوم الدارس بالتعبير عما يمر به من أحداث وعن حاجاته، وعلى المعلم تشجيعه والعمل على تهيئة الجو النفسي المناسب لممارسة اللغة.
- الحديث حول الاهتمامات: وهو من الأنشطة غير المقننة، فالمتعلمون يحبون دائماً أن يتحدثوا حول الأشياء المهمة بالنسبة لهم في حياتهم، وهذا النشاط يكون عنوانه دائماً (شاهد وتحدث)؛ لأنه يتضمن قيام المتعلم بإحضار بعض الأشياء لعرضها على زملائه، ويأخذ كل دارس الفرصة ليشارك ويتحدث.
- الحديث حول التصورات والعالم: ينبغي أن نسعى إلى مساعدة الدارس في أن يرسم صورة للعالم كما يراه، وتوقعاته عن المستقبل؛ وبالتالي يصبح الدارس أكثر نشاطاً، ويكتسب مفاهيم جديدة، ويصبح أكثر قدرة على التفكير والتعلم؛ مما يؤدي إلى تحسن مهارات اللغة بصفة عامة.
- التعبير الشفهي الحر: وفيه يختار الدارسون الموضوعات التي يتحدثون فيها، مما يشوقهم ويدفعهم للتحدث، بالإضافة إلى أنه بإمكان المعلم أن يطلب من كل دارس أن يتحدث عما يحب ويكره، وبإمكانه أيضاً أن يدفع الدارسين إلى مناقشة زملائهم عن أسباب حبهم وكرههم (داود، 2014، 86- 87).

- عوامل النجاح في التحدث: هناك عدة عوامل تساعد على النجاح في عملية التحدث مع الآخرين، ويعود بعضها إلى المعلم، وأخرى إلى المتعلم **كما يأتي:**
  - دور المعلم في تنمية مهارات التحدث: للمعلم أدور مهمة في تنمية مهارات التحدث وكأتي:

- أن يكون كل ما يقوله المعلم ويؤديه داخل الفصل نموذجاً حياً للمبادئ، والقيم، والمفاهيم، والمهارات التي يسعى إلى تعليمها لهم.
- أن يوفر للمتعلمين بيئة صفية مشجعة خلال احترام التفاوت بين المتعلمين في الإمكانات والقدرات، والتعزيز الإيجابي لاستجابات المتعلمين، وتجنب السخرية والتوبيخ؛ لأنها تؤدي إلى انسحاب المتعلمين من المناقشة خشية التعرض لخبرة محبطة.
- أن يجعل تحقيق الانضباط داخل الفصل مشتركة بينه وبين المتعلمين؛لتعويدهم تحمل المسئولية.
- أن يؤكد روح التعاون بين المتعلمين خلال تكليفهم بمهام مشتركة تتدرج من البسيط إلى الأكثر تعقيداً، وتعزيز العمل الجماعي.
- أن يوفر للمتعلمين قدر الإمكان مصادر متعددة للتعلم مثل: توجيههم إلى قراءات معينة، أو أنشطة تعليمية يحصلون خلالها على معلومات أساسية.
- أن يشارك المعلم طلابه في أنشطة التعلم ليكون واقعياً في توجيهاته وتعليماته.
- أن يتسم المعلم بالمرونة في إدارة الموقف التعليمي، بحيث يوجه الدارس داخل الفصل في ضوء ما يستجد من متغيرات داخل الموقف.
- أن يتيح المعلم فرصاً كافية للمتعلمين للاشتراك في المناقشات والحوارات داخل الفصل.
- أن ينمي قدرة المتعلمين على الاستماع الهادف؛ وذلك خلال اختبار قدرتهم على التركيز فيما يقال داخل الفصل من وقت لآخر بأن يطلب منهم تلخيص ما قبل، أو أن يسألهم للتعرف على مدى فهم لما قيل.
- أن يسند المعلم لبعض المتعلمين ممن يتصفون بصفات القيادة بعض مسئوليات المعلم وبعض المهام المعينة في التدريس كأن يعاونوا زملاءهم في اجتياز بعض صعوبات التعلم.
- أن يدرك أن الغرض من التعبير هو أن يعبر الدارس الأجنبي عن أفكاره لا عما يريد أن يتحدث عنه المعلم.
- أن يلفت المعلم أنظار المتعلمين إلى أنه يجب الامتناع عن الكلام في مواقف وأماكن معينة مثل المساجد، والمستشفيات، والمكتبات، وعندما نتواجد في حجرة يتحدث فيها شخص في الهاتف (يونس، 1996، 218).

كما هناك بعض المتطلبات التي تؤدي إلى نجاح التحدث المرتبطة بالمعلم وهي:

1. ربط تعليم التحدث بفروع اللغة الأخرى. 2. تكوين الدافع والرغبة للتحدث في نفوس الدارسين.
3. مداومة المناقشة والحوار في كل موقف لغوي.

4. الإكثار من التدريب والتمرين على الحديث، واستثمار كل المواقف التي تتاح من أجل إبعاد الخوف، والتردد عن الدارسين. 5. الإكثار من المواقف التمثيلية.
6. التزام المعلم باللغة العربية الفصيحة عند التحدث أمام الدارسين.
7. تعويد التلاميذ على تلخيص ما يقرؤونه، ومحالة التعليق عليه (البجه، 2001، 468).

وإضافة الى ذلك أبو بكر(2003) إلى أهمية عدم مقاطعة المتعلم في أثناء حديثه؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى الإحجام عن التحدث مرة أخرى خشية اتهامه بسطحية أفكاره، أو ركاكة أسلوبه ؛ لذا ينبغي على المعلم إعطاء الفرصة للمتحدث حتى ينتهي حديثه، ثم يكون التعليق من قبل المعلم أو الدارسين حول ما طرحه زميلهم، ومناقشة ما ورد بالموضوع أو القصة من حقائق أو قيم وتعزيز الجوانب الجيدة بها، وقد يتدخل المعلم أحياناً بإصلاح خطأ المتعلم إذا كان فادحاً لا يحسن السكوت عنه، كما أنه قد يتدخل المعلم عند تلعثم المتعلم وتعذر مواصلة حديثه فيمده المعلم بفكرة، أو فقرة قصيرة، أو جملة تساعده على استئناف حديثه، كما ينبغي أن يحرص المعلم على توزيع الحديث بنظام وتمريره إلى جميع المتعلمين بطريقة تضمن تفاعلهم جميعاً .

وهناك مجموعة من الاعتبارات ينبغي على المعلم مراعاتها عند تنمية مهارات التحدث منها:

- أن يحدد المعلم المهارات التي يريد أن ينميها، ومستوى الأداء المطلوب وخبرات المتعلمين السابقة في تلك المهارات، ويفهم المعلم مكونات المهارة جيداً.
- لأن يوفر المواقف الحيوية التي يمكن ممارسة خلالها، وهي المواقف المشابهة التي سيواجهها المتعلمون خارج غرفة الصف.
- أن يتدرج المعلم في إكساب المتعلمين المهارة؛ لن المهارة تكتسب تدريجياً سواء أكانت مهارة حركية أم عقلية، ويبدأ من حيث يقف طلابه، ثم يتدرج بهم على أساس حاجاتهم وقدراتهم.
- التدريب شرط أساسي لنمو المهارة، ولكي يكون التدريب ناجحاً لابد من إشباع الحاجات والرغبات، وتوفير المواقف المناسبة للتدريب على المهارات وتعريف الطلاب بأخطائهم ليقوموها، فلا تعلم دون ممارسة.
- أن تصميم التدريبات بحيث تكفل المرونة، وتناسب الفروق الفردية، وتساعد على استخدام المهارة في مواقف متعددة، وأن تسمح لكل طالب أن ينمو بحسب قدراته إلى أقصى أداء.
- أن يكون التدريب مستمراً؛ لأنه ينتج عنه الإتقان، وأن يكون على فترات متقاربة، لتستمر المهارة.
- أن يكون التقويم شاملاً المهارات المراد التدريب عليها، والمهارات التي سبق التدريب عليها؛ حتى لا تمهل هذه المهارات الأخيرة حين ينصرف التدريب إلى المهارات المراد تعلمها(شحاته، 2008، 250- 251).

- دور المتعلم في تنمية مهارات التحدث: للمتعلم دور مهم في تنمية مهارات التحدث لديه، وهناك عوامل تساعد على نجاح عملية التحدث مع الأخرين، من هذه العوامل ما يأتي:

1. الثقة بالنفس: وهي من الأمور الملحة التي يحتاجها كل من يقف أمام الآخرين ليتحدث.

2. الرغبة القوية في التحدث: فكلما كانت الرغبة في التحدث قوية كانت التعبيرات التي يستخدمها المتحدث أفضل؛ ومن ثم التأثير في المستمعين وإقناعهم.
3. الإعداد: يجب على المتحدث أن يخطط مسبقاً للموضوع الذي ستحدث عنه.
4. التدريب: إن ما يحتاجه الإنسان ليس الشجاعة، ولكن السيطرة على الأعصاب، فإذا كان المتحدث قد أعد حديثه بشكل جيد، فلا داعي للقلق.
5. تذكر الأفكار الرئيسة: من الأمور التي تحرج المتحدث أحياناً نسيان الفكرة التالية، أو نسيان بعض الأمثلة أو الأدلة على صحة ما يقول، وإذا هربت الفكرة من ذهن المتحدث، فهناك رسائل متعددة للتصرف في مثل هذا الموقف إ يمكن للمتحدث أن يلقي نظرة على أوراقه في أثناء التحدث فيذكر الأفكار، ولكن لا يجوز للمتحدث الجيد ان يقرأ من الأوراق (مصطفى، 2002، 155- 157).

وهناك مجموعة من المعايير التي ينبغي على المتعلم أن يلتزم بها لينجح في عملية التحدث هي:

1. يقوم بالإعداد الجيد لحديثه؛ فالإعداد الجيد من ضرورات الحديث الناجح المؤثر، كما انه يعين المتعلم الدارس على التقليل من القلق والارتباك الذي قد يواجهه بسبب فقد جزء من المعلومات المرتبطة بموضوع الحديث.
2. تحديد الهدف من الحديث: فقد يكون الغرض من الحديث المساعدة على حل المشكلات، أو طلب المساعدة، أو الإفادة والتعليم، أو إلقاء كلم، أو الإقناع، أو التسلية أو المرح.
3. وضوح الفكرة في ذهنه، وأن يكون على دراية بمصادرها المختلفة.
4. أن يكون على دراية بخصائص من يتعامل معهم ويوجهم إليهم رسالته.
5. أن يكون قادراً على إدراك مدى تأثير رسالته على المستقبل.
6. القدرة على التعبير، وحسن الاستهلال ومنه المبادرة بالتحية واستخدام ألفاظ وعبارات التقدير والاحترام، أو استخدام مقدمة شائقة تركز على أهمية الموضوع ومناسبته، وتعرف المستمعين بالنقاط الرئيسة التي سوف يتناولها الحديث.
7. العرض المنظم للأفكار وضوح صوته عند الحديث.
8. يحدد أهداف كلامه طبقاً لنوعية المستمع وظروف المكان والزمن.
9. تجنب كل ما شأنه صرف المستمعين عن التحدث كالإفراط في الحركة، أو التفريط في استخدامها، أو سير الصوت في وتيرة واحدة.
10. الحرص على الخاتمة الجيدة التي توجز الموضوع، وتجله وتوضح الهدف منه.
11. اختيار عبارات واضحة سهلة ومناسبة لمستوى المستمعين(حجاج ، 2006، 35).

❖ **خطوات تدريس التحدث وتقييمه لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها:** يتم تدريس التحدث وفقاً لخطوات محددة تبدأ باختيار موضوع التحدث، ويفضل أن يحدد المعلم المجال الذي ينبغي دراسته، ثم يثير اقتراحات المتعلمين لاختيار موضوع يتفق وميولهم وحاجاتهم، ثم يوجه المعلم المتعلمين إلى عمليات

التحدث ومراحله بعد أن يمهد للموضوع رابطاً إياه بخبرات المتعلمين السابقة ثم يطرح عليهم عدداً من الأسئلة التوجيهية التي تأخذ بأيديهم نحو الإعداد الجيد لموضوع التحدث، وتحديد أفكاره ومقدمته، وكيفية عرضه على مجموعة من زملائه، ثم تعديله وتحسينه في ضوء الملاحظات التي وجهت إليه في أثناء الأداء المبدئي، ثم يقوم بإعادة العرض على باقي الجمهور، وتختلف إجراءات الدرس من مجال إلى آخر وتبعاً لطبيعة المرحلة العمرية للدراسين، ويمكن تقييم التحدث باستخدام عدة أساليب مثل المقابلة والملاحظة، كما يمكن استخدام المسجل الصوتي، والصوتي المرئي؛ لتسجيل الأداء التحدث، وتحليله تبعاً لمهارات الجانب الفكري، اللغوي، والصوتين والملمحي كما سبق التوضيح(عوض، 2007، 136).

وايضاً يمكن قياس مهارة التحدث لدى الدراس خلال قدرته على التعبير بوضوح عما يريده أو عما يطلب منه، ويفضل أن يتم ذلك فردياً حتى يتسنى تقويم تعبير الدراس كيفياً، والذي يتم خلاله معرفة طول الجملة، ومدى دقتها، وأسلوب صياغتها، وعما إذا كان يلجأ إلى الاستطراد، أم يلجأ إلى الإيجاز في تعبيراته (غزالة، 2005، 312).

المحور الثالث: التعلم المدمج، طبيعته، مميزاته، نماذجه، خطواته: وسنتناوله كالآتي:

❖ **مفهوم التعلم المدمج:** هو توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر وأنشطة التعلم، وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوبي التعلم وجهاً لوجه والتعليم الإلكتروني لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم ومرشد للطلاب من خلال مستحدثات التي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة (الغريب، 2009، 89).

والتعلم المدمج هو أحد أساليب التعلم الذي يتكامل ويندمج فيه التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي في إطار واحد، حيث يستخدم فيه وسائل إيصال مختلفة معاً لتعليم مادة معينة، وتوظف بموجبه أدوات التعليم الإلكتروني المعتمدة على الحاسوب منها أو على شبكات الإنترنيت في إعطاء الدروس والمحاضرات، كذلك في جلسات التدريب والتي تتم غالباً في قاعات الدرس الحقيقية المجهزة بإمكانية الاتصال بالشبكات(Harvey,2003,77).

ويقوم التعلم المدمج على استخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، والحضور في غرفة الصف، ويتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب، أو الإنترنيت، ويمكن وصف هذا التعلم بأنه الكيفية التي يتم فيها تنظيم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم عن طريق الوسائط المتعددة ومنها التعلم المدمج ، ويميز هذا النوع باختصار الوقت والجهد والتكلفة، من خلال إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وبصورة تمكن من أدارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس تقييم أداء المتعلمين، وتوفير بيئة منتظمة تعليمية جذابة تدمج بين بيئة التعلم الحقيقي والإلكتروني(شوملي، 2007، 55).

❖ **طبيعة التعلم المدمج:** حيث يشمل التعلم المدمج مكونات بيئة التعلم التقليدي من محتوى دراسي، معلم، تدريس تقليدي، حجرة دراسية، أساليب تقويم تقليدية، ثم تزويدها بعناصر التعلم الإلكتروني لزيادة فاعلية

البيئة التقليدية، وإثراء محتوها العملي، وربط المحتوى بالواقع المتاحة على الحاسوب أو الإنترنيت. لذا فأن متطلبات تصميم بيئة التعلم المدمج تتمحور حول ركيزتين، هما:

- متطلبات تقنية: وتشمل توفير الفصول الافتراضية بجانب الفصول التقليدية، تزويد الفصول بأجهزة حاسوب آلي، وجهاز عرض Data Show وتوفير مقرر إلكتروني لكل محتوى تعليمي، برنامج تقييم إلكتروني.
- متطلبات بشرية: وتشمل معلم يمتلك مهارات استخدام أدوات التعليم التقليدي والإلكتروني، طالب لديه القدرة على المشاركة والتفاعل الصفي والإلكتروني من خلال أدوات ووسائل كلٍ منهما(Meginnis,2005,98).

❖ **خصائص التعلم المدمج:** هناك العديد من المميزات والفوائد للتعلم المدمج نذكر منها:

- اكتساب المعلمين مهارات التعامل مع تقنيات المعلومات والاتصال وتنمية مهاراتهم في البحث عن المعلومات وانتقائها ومعالجتها ومن ثم تخزينها.
- مراعاة الفروق الفردية، نظراً لما يتميز به من ثراء تربوي يركز على الدمج بين الممارسات التربوية والأنماط المبنية على نظريات المعرفية والبنائية والسلوكية لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بحيث تبدو في تنوع ومرونة التصميم وتقويم المحتوى التعليمي بصورة شاملة ومتكاملة.
- تحقيق التكامل للخبرات التعليمية المكتسبة من التعلم داخل الصف مع الخبرات المكتسبة من التعلم الإلكتروني والاستفادة من أدواته.
- يُمكن المتعلم من التعلم بمفرده تعلماً ذاتياً، وذلك لما يوفره التعلم المدمج من استحداث ممارسات تعليمية تعمل على تحسين فعالية التعليم وزيادة كفاءته عن طريق توفير مصادر تعلم مستقلة تعتمد على الذات والتفاعل الإيجابي للمتعلم.
- تعزيز الجوانب الإنسانية والتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين فيما بينهم وبين المعلمين أنفسهم، وذلك لما يتميز به من الجمع بين مزايا التعلم الإلكتروني من استثمار الأدوات والوسائل التقنية، والتعلم الصفي (التقليدي) من التعبير والمشاركة والمواجهة داخل الصف، فهو أكثر من نموذج واحد داخل نموذج واحد.
- توفير بيئة تعلم وتدريب تفاعلية ومستمرة، مع تنوع وتعدد مصادر التعلم.
- التوفير في تكلفة المقررات والوقت المبذول في إنتاجها حيث يحقق هذا الدمج في استراتيجيات التعليم المعادلة الاقتصادية التي تجمع بين قلة التكلفة وزيادة العائد (زيتون، 2005؛ Milheim,2006؛ عماشه، 2008).

❖ **نماذج التعلم المدمج:** هناك ثلاثة نماذج للتعلم المدمج وهي:

أ. **نموذج التعلم الذي يعتمد على تطوير المهارة:** يجمع بين التعلم الذاتي ومدرب أو معلم ليسير دعم وتطوير المعرفة.

ب. **نموذج التعلم المدمج الذي يعتمد على تطوير الموقف والاتجاه:** يمزج مختلف الأحداث ووسائل تقديمها المختلفة من أجل تطوير سلوكيات معينة ويكون هناك تفاعل بين الطلبة.

ت. **نموذج التعلم المدمج الذي يعتمد على تطوير الكفاءة:** يمزج الأداء والأدوات الداعمة له مع إدارة مصادر المعرفة والتوجيه من أجل التقاط ونقل المعرفة، ويتطلب ذلك التفاعل مع الخبراء ومراقبتهم (العطارة، وكنسارة، 2011، 234).

❖ **خطوات التعلم المدمج:** هناك ثلاثة إجراءات رئيسية للتعلم المدمج وهي:

- **أخبرني:** حيث يقوم المعلم بتزويد المتعلمين بالمعلومات والخبرات التي يحتاجون إليها، وتهيئتهم لبداية تعلم موضوع جديد بما يتضمنه من مفاهيم، وأنشطة ومعلومات، مستخدماً كلاً من أدوات العليم التقليدي، مثل: الإلقاء المباشر والنقاش، وأدوات التعلم الإلكتروني من العروض التقديمية والوسائط المتعددة والويب ومواقع الإنترنيت وغيرها من أدوات التواصل التزامني وغير التزامني.
- **عرض لي / أرني:** وفيها يستخدم المعلم العروض التقديمية المصحوب بالوسائط المتعددة التفاعلية في عرض الأنشطة والمهارات لتقريب المعنى.
- **أتركني:** حيث يتولى المتعلم مسؤولية التفاعل مع كافة مكونات العملية التعليمية من معلم ومتعلم ومحتوى إلكتروني، والتواصل من خلال استخدام أدوات التعلم الإلكتروني للتحقق من تنفيذ التعلم واكتساب وبناء خبرات تعلمه واجتياز مراحل التقويم المختلفة (Bonk& Graham,2004).

إجراءات البحث ونتائجه

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التحدث المناسبة لدراسي اللغة العربية لغير الناطقين بها. خطوات إعداد القائمة:

- تحديد مصادر اشتقاق المهارات: اعتمد الباحث في إعداد القائمة على مصادر الآتية:

– مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي عنيت بمهارات التحدث: عملياتها، مهاراتها، مستوياتها، واستراتيجيات وبرامج تنميتها، ثم بحوث ودراسات التحدث في تعليم اللغات، هو ما تم عرضه في الإطار النظري للبحث.

- إعداد الصورة الأولية للقائمة: من خلال المصادر السابقة تم جمع مهارات التحدث، وحذف المتشابه منها، وإعادة صياغة بعضها بشكل يمكن قياسه، وتم تصميم القائمة في صورة أولية تتكون من (14) مهارة تحدث. وضع الباحث القائمة في صورة استبانة لعرضها على السادة المحكمين الذي بلغ عددهم (12) محكماً من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ثم توضيح هدف البحث ولاستبانة لهم، وطلب منهم إبداء رأيهم من حيث الإضافة أو الحذف أو تعديل الصياغة.
- صدق القائمة والتوصل الى الصورة النهائية: بعد عرض القائمة على السادة المحكمين واجراء التعديلات المناسبة إليها حسب توجيهاتهم، وتم التوصل الى القائمة النهائية، والتأكد من صدقها، وهي الآتي:

1. ينطق الكلمات المعبر عن المعنى بوضوح تام.

2. ينطق العبارة حسب الموقف.
3. يستخدم جملاً صحيحة من حيث التركيب.
4. يعبر باستخدام جملاً تامة الصياغة والمعنى.
5. يستخدم أدوات الربط بشكل مناسب.
6. يصوغ أسئلته والاشياء التي يطلبها صياغة تامة ومناسبة.
7. يرد على الأسئلة البسيطة رداً واضحة كاملاً.
8. يصف شعوره وصفاً لفظياً مناسباً.
9. يلخص الموقف الذي يمر به تلخيصاً شفوياً بسيطاً.

ثانياً: بناء بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها: لكي نقوم ببناء بطاقة الملاحظة يجب القيام بالخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من البطاقة، وصياغة عناصرها: تتكون غالباً أدوات الملاحظة من فئات سلوكية محددة تخص المعلم أو الطالب، مثل: محاضرة المعلم، سؤال المعلم وغير ذلك، كما يوجد العديد من أساليب في الوصول الى قياس علمي واضح ودقيق لأداء المعلم منها: نظام البنود، ونظام العلامات، وسوف يستخدم الباحث نظام العلامات في بحثه الحالي، لأن الهدف من بطاقة الملاحظة هنا: تحديد مدى توافر مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وايضاً يُمكن الملاحظ من تحديد ما إذا كان الدروس سيقوم بهذه الأداءات أم لا؟

ب. ضبط بطاقة الملاحظة: اعتمد الباحث في إعداد البطاقة في صورتها الأولية على العديد من البحوث والدراسات التي تناولها الباحث في الإطار النظري للبحث، وخلال ما سبق تم جمع مهارات التحدث، وحذف المتشابه منها، وإعادة صياغة بعضها بشكل يمكن قياسه، وتم تصميم بطاقة الملاحظة في صورة أولية تتكون من (14) مهارات، لتحديد مدى صدق البطاقة وضعت في استبانة تم عرضها على السادة المحكمين والبالغ عددهم (12) محكماً، ثم توضيح هدف بطاقة الملاحظة لهم، وطلب منهم إبداء رأيهم فيها، لما يأتي:(التأكد من مناسبة طريقة الملاحظة لكل مهارة من مهارات التحدث. التأكد من كفاية عناصر الملاحظة لكل مهارة من مهارات التحدث) وفي ضوء التعديلات التي أجراها المحكمون لبطاقة الملاحظة في صورتها النهائية وضعت في (9) مهارات.

ت. حساب ثبات بطاقة الملاحظة: ولغرض تحديد مدى ثبات بطاقة الملاحظة اتبع الباحث طريقة إعادة التطبيق، ففام بتطبيقها على عينة التجريب الاستطلاعي يوم الأحد الموافق 13/ 3/ 2022م، ثم أُعيد تطبيقها عليهم بعد ثلاثة أسابيع يوم الخميس الموافق 31/ 3/ 2022م وهي مدة مناسبة حتى لا يتذكر الدارسون إجابتهم السابقة، ثم حسب الباحث معامل الارتباط بين مستوى أداء الدراسين في المرتين الأولى والثانية مستخدم معادلة " بيرسون" لحساب معامل الارتباط من الدرجات الخام، فكان معامل الارتباط بين التطبيقين 0.86% أي ان معامل ثبات الملاحظة 0.86% وهي قيمة تدل على الثبات، ويمكن التوصل

الى معرفة مستويات الدارسين في كل مهارة بصورة موضوعية عن طريق أسلوب التقدير الكيفي، تم تحديد أربعة مفردات يلاحظ خلالها الدارس لكل مهارة من مهارات التحدث ، بحيث توضع للدارس درجة من اربعة درجات عن كل مهارة والحصول على أربعة يعني أن الدارس تمكن من المهارة، والحصول على صفر يعني لا تتوفر لديه المهارة .

ث. إجراءات تطبيق بطاقة الملاحظة: بما أن الباحث سيقوم بعملية الملاحظة، فقد اكتفى بتسجيل (بينات الدارس المراد ملاحظتها– توضيح التقديرات الكمية)

ثالثاً: إعداد قائمة بالمواقف التي يمر بها دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها: هدفت هذه القائمة الى تحديد المواقف التي يتوقع أن يمر بها الدارسون في حياتهم العامة، وذلك لاستخدامها كأساس لضبط مجالات دروس البرنامج المقترح من قبل الباحث. واعُتمد في إعداد هذه القائمة على عدد من الدارسات والبحوث السابقة التي ساهمت ببناء برامج تعليم العربية لأغراض خاصة(آزاد، 1998؛ محمد، 2006؛ عبدالله ، 2010؛ سالم، 2011؛ عثمان، 2012)، وقد تم التوصل إلى عشرة تصنيفات للمواقف التي يمر بها الدارسون، ولكي نتحقق من صحة القائمة تم عرضها على مجموعة من الخبراء في تعليم اللغة العربية وتعلمها في صورة استبانة، لتحديد مدى صحتها وشمولها وأهميتها للمواقف التي يمر بها الدارسون، وقد تم إضافة عدد من المواقف، وايضاً تم عرضها على عدد من الدارسين بغير العربية لمعرفة هذه المواقف تلبي احتياجاتهم أم لا ، فأقروا بأهمية هذه المواقف ورغبتهم بتعلمها، وهي كل تالي: (اجتماعي– دينية– إنسانية – أخلاقية– أمنية– مالية – تجارية– ترفيهية– ثقافية – تعليمية – مهنية– رسمية – سياحية – فنية– طبيعية– طبية – عائلية– عامة). ثم أعدت درساً في كل مجال وفقاً لرغبات الدارسين، لنحصل على ثمانية عشر درساً تضمنها البرنامج المقترح.

رابعاً: بناء برنامج مقترح وضبطه: هناك مجموعة من المعايير الفنية التربوية التي تبنها الباحث في البرنامج المعد، وهي كالاتي:

1. الأهداف التعليمية للبرنامج: هدف البرنامج إلى تنمية مهارات التحدث لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وهناك أهداف سلوكية خاصة على شكل مجموعة من الدروس ينتظر من الدرس بلوغها في نهاية دراسته البرنامج.
2. مصادر اشتقاق البرنامج: تم الاعتماد على المصادر الآتية: (الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت التحدث– فحص كتب تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها– ادبيات تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية).
3. عينة البحث: تم اختيار عينة مقصودة الطلبة الأكراد الدارسين في كلية الإمام الأعظم الجامعة/ كركوك للعام الجامعي (2021– 2022م)، بلغ عددهم (32) دارساً ودارسة.
4. محتوى البرنامج: تضمن (18) درساً يدور مضمون الدروس حول مواقف في الحياة العامة تم تحديدها من خلال استبانة.

5. طرائق تدريس البرنامج: اعتمد تدريس البرنامج بالنظرية المتعلقة بتنمية مهارات التحدث من خلال التعلم المدمج، فتم استخدام (Power Point) خلال عروض عملية وتدريبات للتعلم الذاتي، حيث تزيد من اهتمام الدارسين ودافعيتهم للمشاركة والانتباه بفعالية في عملية تعلمهم، كما اعتمد البرنامج على الدمج بعض الاستراتيجيات واستخدامها في التعليم، كاعتماده على استراتيجية التعلم الذاتي في التدريبات على (Power Point)، واستراتيجية الحوار والمناقشة التي تضمنت اشتراك الدارسين اشتراكاً إيجابية في العملية التعليمية، واستراتيجية لعب الأدوار لأنها تساعد على التدريب على المهارة بصورة طبيعية، حيث تعود الدارس على مواجهة الجماهير دون خوف، وضبط النفس، وحسن التصرف، واستراتيجية التعلم التعاوني؛ لأنها تعمل على تنمية المسئولية الفردية والجماعية لدى الدارسين.
6. الأنشطة الوسائل التعليمية: تمت الاستعانة بـــ: الأنشطة التعليمية: وتشمل:(إعداد خريطة مفاهيمية للمفردات الجديدة والمفاهيم التي تتضمنها بعض الدروس– تكليفات منزلية بإجابة على الأسئلة وحل تدريبات البرنامج – البحث على الإنترنيت عن موضوعات مرتبطة بالدروس– التعبير عن الصور التي تعرض عليهم مع الربط بينها). الوسائل التعليمية: وتشمل (السبورة، فالسبورة لا يستغني عنها المعلم في كل مرحلة من مراحل التعليم– الحاسوب حيث تم اعداد دروس العملية من البرنامج على شكل شرائح تعليمية (Power Point) لعرض مخططات).
7. دليل المعلم: تضمن دليل المعلم (18) درساً نظرياً عملياً يتضمن تدريب الدارسين خلال عمليات التحدث باستخدام البرمجية المعدة لهذا الغرض، وكما أعده سيناريو للبرنامج، ويشمل رقم ومحتوى كل شريحة والمؤثرات التي استخدمت بها.
8. مرحلة تقويم البرنامج: تقويم كل خطوة من خطوات دروس البرنامج ويتضمن:

أ. التقويم التمهيدي: يتمثل في اختبار بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، قبل تنفيذ البرنامج؛ للوقوف على المستوى القبلي للدارسين في هذه المهارات.

ب. التقويم البنائي: يتمثل في توزيع الأسئلة الشفوية في أثناء تدريس البرنامج، وكذلك في استخدام الأسئلة التحريرية بأنواعها المختلفة بعد كل درس من دروس البرنامج.

ت. التقويم النهائي: يتمثل في تطبيق بطاقة ملاحظة التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بعد تنفيذ البرنامج؛ لتحديد مدى فعاليته في تنمية هذه المهارات لدلى عينة البحث.

ويتضمن هذه المرحلة تطبيق البرنامج على عينة البحث بتطبيق (بطاقة الملاحظة) قبلياً، ثم مرور عينة البحث بخبرات البرنامج وفقاً لخطة زمنية محددة ومنظمة، ثم تطبيق الأدوات بعدياً. وقد بدأت الباحث التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة يوم الخميس 17/ 3/ 2022م.

وبعدها تم التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على العينة بعد مرورهم بخبرات البرنامج في الخميس 25/ 3/ 2022م

خامساً: اختيار عينة البحث، واجراء تطبيق البرنامج على العينة:

- **للإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه:** ما مهارات التحدث المناسبة لدراسي اللغة العربية لغير الناطقين بها؟ وقد تم الإجابة عن هذا السؤال حيث تم التوصل إلى قائمة بمهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- **للإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه:** ما التصور المقترح لبرنامج قائم على التعلم المدمج مجموعة من المواقف التي يمر بها الدارس في حياة اليومية لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها؟ وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحديد المواقف التي يمر بها الدارس في حياته اليومية الواقعية، وهي على شكل دروس للبرنامج تتكون من (18) درساً حول مواقف مرو بها وعاشوها.

النتائج مهارات التحدث: للإجابة الفرض التالي الذي نصه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطي درجات الدارسين في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات.تم التحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفرق بين متوسطي درجات الدارسين في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، وتمت معالجة البيانات باستخدام اختبار " t ' للعينات المرتبطة (paired Samples t-test) وقد أسفرت عن النتائج التي يوضحها الآتي: **جدول رقم (1)**

متوسط الدرجات والانحراف المعياري والفرق بين متوسطي درجات الدراسين في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	قيمة "n"2	حجم التأثير
التطبيق القبلي	32	8.78	11.8	*15.5	0.84	كبير
التطبيق البعدي	32	22.2	7.63			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الدارسين في التطبيق القلبي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لصالح التطبيق البعدي. ولتحديد حجم تأثير (Effect Size) البرنامج في تنمية مهارات التحدث لدى الدارسين، تم فحص قيمة " t " باستخدام معادلة مربع إيتا، وقد بلغ حجم تأثير البرنامج في تنمية مهارات التحدث (0.84) وهو حجم تأثير كبير. وتؤكد هذه النتيجة رفض هذا الفرض وقبول الفرض البديل، ويعني هذا أن البرنامج المقترح كان ذا تأثير إيجابي في تنمية مهارات التحدث لدى الدراسين في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وقد أعطت بطاقة الملاحظة صورة تفصيلية عن أداء العينة قبل البرنامج وبعده في المهارات الفرعية للتحدث، فأعده الباحث جدولاً لتفريغ درجات الدارسين من بطاقاتهم بحيث توضع أمام دارس درجته في كل مهارة تحدث فرعية، فيتحصل من ذلك مجموعة درجات العينة في كل مهارة قبلياً وبعدياً. وفيما يأتي الجدول رقم (2) الذي يوضح ذلك: **جدول رقم (2)**

متوسطات درجات العينة في مهارات التحدث الفرعية والانحرافات المعيارية قبلياً وبعدياً عند درجة حرية 31، والفرق بين المتوسطين وقيمة "ت" دلالتها الإحصائية

المهارة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	فرق المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ينطق الكلمات المعبر عن المعنى بوضوح تام.	بعدي	3.2189	0.568	1072	110421	0.05
	قلبي	1.5000	0.609			
ينطق العبارة حسب الموقف.	بعدي	207814	0.0609	1082	110447	0.05
	قلبي	0.9689	0.538			
يستخدم جملاً صحيحة من حيث التركيب.	بعدي	2.8126	0.536	1.04	7.459	0.05
	قبلي	1.7814	0.0609			
يعبر باستخدام جملاً تامة الصياغة والمعنى.	بعدي	2.5314	0.672	1.010	9.6510	0.05
	قبلي	1.4358	0.483			
يستخدم أدوات الربط بشكل مناسب.	بعدي	2.7189	0.483	2.07	10.556	0.05
	قبلي	0.6564	0.716			
يصوغ أسئلته والاشياء التي يطلبها صياغة تامة ومناسبة.	بعدي	2.9376	0.593	1.76	9.454	0.05
	قلبي	0.6287	0.716			
يرد على الأسئلة البسيطة رداً واضحة كاملاً.	بعدي	2.7500	0.7632	0.76	4.314	0.05
	قبلي	2.0000	0.672			
يصف شعوره وصفاً لفظياً مناسباً.	بعدي	2.1251	0.871	0.94	4.931	0.05
	قبلي	1.1876	0.738			
يلخص الموقف الذي يمر به تلخيصاً شفوياً بسيطاً.	بعدي	3.3751	0.609	1.16	7.727	0.05
	قبلي	2.2188	0.553			
الإجمالي	بعدي	25.251	2.094	12.32	24.583	0.05
	قبلي	12.938	1.968			

يتضح من الجدول السابق هناك تحسنا في مستوى الأداء في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي في جميع مهارات التحدث الفرعية، إلا أن التحسن قد تفاوت معدله من مهارة إلى أخرى، والملاحظات التي تم تدوينها عن تقدم الدارسين في أثناء تطبيق البرنامج، بالإضافة إلى نتائج التقويم المرحلي التي تمت في أثناء تطبيق البرنامج، حيث أكدت وسائل التقويم غير الرسمي تقدم الدارسين وتطور الذي حدث في مهارات التحدث لديهم، ويعزو الباحث هذه التحسن في النتيجة إلى زيادة وعي وإدراك الدارسين نتيجة تلقيهم تدريباً عملياً نظرياً على مهارات التحدث، وقد أمد هذا التدريب الدارسين بالمهارات التي تضمن استقلالهم وحريتهم وهم يواجهون المفردات والجمل والتراكيب اللغوية الجديدة عليهم. ولهذا فإن البرنامج

المقترح عمل على تحسين وتنمية مهارات التحدث، والتغلب على ضعف الدارسين فيها، واكتسبوا اتجاهات إيجابية واسعة نحو التحدث والكلام خلال تركيزهم على الكيفية التي يتحدثون بها في أي موضوع، واتباع مسارات ونشاطات جديدة للتحدث والتدرب عليها.

سادساً: نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته:

1- نتائج البحث: وقد توصل البحث إلى النتيجة الآتية: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطي درجات الدارسين في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث.

2- توصيات البحث:

- تخصيص ساعات للتدريب على مهارات التحدث في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها.
- تصنيف الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في حجرات الدراسة، حسب أعمارهم وخبراتهم السابقة باللغة العربية؛ فهي تؤثر بشكل كبير في استيعابهم.
- إعادة النظر في محتوى برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، من أجل تضمينها مثل هذه المهارات.
- الاهتمام بعقد دورات تدريبية للقائمين على العملية التعليمية غير الناطقين بالعربية، كي يلموا بكل ما هو جديد في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

3- مقترحات البحث:

- تحديد مهارات التواصل اللغوي اللازمة للدراسين في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتصنيفها وفقاً لمستويات الدارسين (المبتدئ والمتوسط والمتقدم).
- إعداد برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل الكتابي لأغراض خاصة لدى الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- استخدام برامج والاستراتيجيات التواصلية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوية لدى الدراسي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

Sources and references

- The Holy Quran
- Abdel-Lah, Nile Youssef (2009): The impact of teachers' use of compensatory verbal communication strategies on the adequacy of language production among learners of Arabic from non-native speakers, Journal of Education in Port Said, p. 5.
- Abdullah, Elaf Sobhi (2021): Using the scaffolding strategy in developing the speaking ability of university students to English as a foreign language, published research, Tikrit University Journal of Humanities, 2021, Volume 28, Issue 10.
- Abu Al-Roos, Adel (2001): The extent to which students comprehend patterns of Arab-Islamic culture in the Teaching Arabic for Speakers of Other Languages program, "An Analytical Evaluation Study", Master's Thesis, College of Education, Mansoura University.

• Abu Bakr, Abdul Latif Abdul Qadir (2003): Teaching Arabic "Frames and Procedures", Al-Amiri Library, for publication and distribution, Seeb, Sultanate of Oman.
• Abu Samak, Amira Nabil (2005): The Effectiveness of the Total Linguistic Approach in Developing Reading and Writing Skills for Beginners, Master Thesis, Faculty of Education, Damietta University.
• Abu Sawain, Rashid Mohammed (2006): Developing oral communication skills, speaking and listening, "An Applied Practical Study", 2nd Edition, Cairo, Itrak for printing and publishing.
• Al-Bayoumi, Nashat Abdel Aziz (2009): A program for developing language performance skills for non-native Arabic learners in light of the overall approach, PhD thesis, Institute of Educational Studies, Cairo.
• Al-Beja, Abdel-Fattah Hassan (2001): Methods of Teaching Arabic Language Skills and Literature, Al-Ain, Dar Al-Kitab.
• Al-Gharib, Zaher Ismail (2009): E-learning from application to professionalism and quality, Cairo, World of Books.
• Al-Hudaibi, Ali Abdel Mohsen (2008): The effectiveness of a program based on standards for learning Arabic as a foreign language in developing the necessary life skills for speakers of other languages, PhD thesis, Faculty of Education, Assiut University.
• Al-Labadi, Mona Ibrahim (2000): Developing dialogue techniques and literature among secondary school students, PhD thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.
• Al-Laqani, Ahmed Hussein, and Mohamed, Fara'a Hassan (2001): Educational curricula between reality and the future, Cairo, Dar Al-Kutub.
• Al-Mohammadi, Turki Bin Attia (2013): The Effectiveness of Using Language Games in Developing Speaking Skills for First-Year Students, Master's Thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University.
• Al-Naimi, Mohsen Mouloud (2022): The effect of the five-year learning cycle strategy on the achievement of fourth grade students in Arabic grammar and the development of their dialogue skills, published research, Tikrit University Journal for Human Sciences, 2022, Volume29, No. 3
• Al-Omari, Shaima Mustafa (2011): The effectiveness of a proposed program for developing phonemic awareness in acquiring listening and speaking skills among learners of Arabic as non-native speakers, Master's thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University.
• Al-Zayni, Mohamed El-Sayed, and Salem, Mohamed Salah El-Din (2013): Developing compensatory communication skills for non-native speakers of Arabic for medical purposes, Journal of the College of Education, Menoufia University.
• Al-Zayni, Muhammad Al-Sayed, and Shaaban, Yasser (2009): The Effectiveness of a Proposed Integrated Program in Developing Conversational Skills for Students of Arabic in Other Languages, International Conference for the Development of Higher Education, University Performance Development Center, Mansoura University, October.
• Amasha, Muhammad Abdo (2008): Blended E-Learning and Informatics, Ministry of Education, Saudi Arabia, p. 21.
• Awad, Fayza Al-Sayed (2007): Methods of Teaching Arabic, Cairo, Dar Al-Jazeera for printing.
• Azad, Muhammad Abul Kalam (1998): Teaching Arabic for Special Purposes Building Study Units for Students with Specialization in Creed, Master's Thesis, College of Knowledge, Revelation and Science, Islamic University of Malaysia.
• Bashir, Akram Adel, and Al-Waeli, Suad Abdel Hamid (2008): Speech skill of oral expression in the Arabic language curriculum for the seventh grade in Jordan, Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 9, Vol. 2

• Daoud, Suleiman Hammouda (2014): A program based on some language learning strategies to develop oral communication skills among students of schools of intellectual education, PhD thesis, Faculty of Education, Benha University.
• El-Sayed, Hedaya Ibrahim (2008): A proposed program for the treatment of common language difficulties in the writings of non-native speakers of Arabic in the light of the entrance to linguistic contrast and error analysis, PhD thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University.
• Elyan, Ahmed Fouad (2000): Language skills and ways to develop them, Riyadh, Dar Al Muslim Publishing.
• Fadlallah, Muhammad Rajab (2003): Contemporary Educational Trends in Teaching Arabic, Cairo, Alam Al-Kutub.
• Fath Al-Bab, Ahmed Salah (2013): The Effectiveness of Drama in Developing Speaking Skills for Arabic Language Learners of Speakers of Other Languages, Master's Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.
• Ghazala, Shaaban Abdel Qader (2005): The effectiveness of a program in light of the theory of multiple intelligences for developing listening and speaking skills for second-grade students, Journal of Education, Al-Azhar University, p.127.
• Hafez, Mr. Ismail (2005): Standard levels of speaking skill and evaluating the performance of primary school students in its light, Journal of the College of Education, Tanta University, Vol.
• Hajjaj, Ismail Mohamed (2006): The Effectiveness of Using a Multimedia-Based Program in Developing Language Communication Skills for Preparatory Stage Pupils, Master's Degree, Institute of Educational Studies, Cairo University.
• Hamida, Gabriel Anwar (2004): The Effectiveness of Common Language Vocabulary for English-speaking Learners of Arabic in their Learning to Read Oral, Master's Thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University.
• Hamida, Jibril Anwar (2007): The effectiveness of a program based on multiple intelligences in developing speaking skills for middle school students with high and low self-esteem, PhD thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.
• Hussein, Ahmed Ali (2008): Developing some functional oral expression skills in light of the linguistic needs of non-Arabic speaking learners, Master's thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.
• Ibrahim, Yasser Mohamed (2013): Efficiency of using electronic blogs in developing some functional writing skills for non-Arabic speakers, master's thesis, Faculty of Education in Arish, Suez University.
• Issa, Mohamed Ahmed (2004): Effectiveness of a program to develop functional written expression skills for students of Arabic speaking other languages, PhD thesis, College of Education, Mansoura University.
• Jack C, Richards, Platt, John, Platt, Sadie, C and N, Candlin (2007): Le Najman's Dictionary for Teaching Languages and Applied Linguistics, translated by: Hegazy, Ta'imah, Cairo, International Publishing Company.
• Khasawneh, Najwa Ahmed, Al-Akal, Iman Ahmed (2012): The effectiveness of drama in developing oral conversation skills for primary school students, the specialized educational magazine.
• Khater, Mahmoud, and Raslan, Mustafa (2000): Arabic Language and Religious Education, Dar Al Thaqafa for Publishing.
• Mahmoud, Mustafa Orabi (2015): A program based on text linguistics to develop the literary taste of learners of Arabic speaking other languages, Master's thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University.
• Mustafa, Abdullah Ali (2002): Arabic Language Skills, Jordan, Dar Al Masirah Publishing.

• Othman, Mervat Gomaa (2012): A proposed enrichment program for teaching Arabic for special purposes to students who speak other languages who are sent to Al-Azhar Al-Sharif in the light of their academic needs, Master's thesis, Institute of Studies and Education, Cairo University.
• Qutb, Iman Muhammad (2006): Evaluating the cultural content of books for teaching Arabic to native speakers in the light of learners' motives and needs, Master's thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.
• Salem, Omar Gomaa (2011): A proposed program based on Islamic culture for teaching Arabic to non-native speakers in Tanzania for the beginner level, master's degree, Institute of Educational Studies, Cairo University.
• Shamli, Kostandi (2007): Modern Patterns in Electronic Higher Education Multimedia or Blended Education, Sixth Conference of Deans of Faculties of Arts in Member Universities of the Association of Arab Universities, Symposium for Quality Assurance and Academic Accreditation, Jinan University, Lebanon
• Shehata, Hassan (2008): Teaching Arabic between theory and practice, Cairo, Egyptian Lebanese House.
• Shehata, Hassan Sayed, and Al-Samman, Marwan (2012): The reference in teaching and learning the Arabic language, 1st edition, Cairo, Egyptian Lebanese House
• Taima, Rushdi Ahmed (2004): Language skills, their levels, teaching, and difficulties, Cairo, Dar Al-Fikr.
• Taima, Rushdi Ahmed, and El Naga, Mahmoud Kamel (2006): Teaching language communicatively between curricula and strategies, Morocco, Islamic Educational, Cultural and Scientific Organization.
• Taima, Rushdi Ahmed, and Manna, Mohamed El-Sayed (2001): Teaching Arabic in public education, theories and experiences, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
• Taima, Rushdi Ahmed, Madkour, Ali Ahmed, and Haridy, Iman Ahmed (2010): The reference in curricula for teaching Arabic to speakers of other languages, Cairo, Dar al-Fikr al-Arabi.
• Younes, Fathi Younes (1996): Teaching Arabic for beginners, young and old, Faculty of Education, Ain Shams University.
• Younis, Fathi Ali, and Sheikh, Mohamed Abdel Raouf (2003): The reference in teaching the Arabic language to foreigners from theory to practice, Cairo, Wahba Library.
• Zaitoun, Hassan Hussein (2005): A new vision in e-learning, "Concept, Application, Evaluation", Saudi Arabia, Dar Al-Saltiyah Publishing.

- Bonk, J, & Graham, (2004): Handbook of blended learning global perspectives, local designs, san Francisco.
- Harvey,Singh(2003):Building effective blended Iearning program,issue of educational technology,vol,43.
- Meginnis, M(2005):Building asuccessful blended leaming strategy
- Milheim ,D (2006):Strategies for the design and delivery of blended leaming courses educational technology,vol,46.